أثر الفديو على بعض قيم الشباب

الاستاذ المساعد الدكتورة سميرة موسى البدري*

تاريخ قبول النشر ٨/ ٦/٢٠٠٥

الخلاصة:

يهدف البحث للتعرف على أثر الفديو على بعض قيم الشباب الذين يتعرضون لمشاهدة افلام الفديو والشباب الذين لا يقومون بالمشاهدة.

تناول البحث محتوى (٦٠) استمارة (٣٠) استمارة من استمارات الطلبة الذين يشاهدون الفديو، (٣٠) استمارة من استمارات الطلبة الذين لا يشاهدون افلام الفديو.

توصل البحث الى ان هناك عدداً من القيم تختلف بين الذين يشاهدون والذين لا يشاهدون وتوصل البحث الى عدد من التوصيات والمقترحات.

* قسم التربية وعلم النفس – كلية التربية للبنات – جامعة بغداد.

اهمية البحث:

يحظى موضوع الفديو وتأثيره على قيم الشباب باهمية خاصة لدى الخبراء والمختصين بشؤون الشباب وذلك لاهمية هذه الوسيلة حيث يعد هذا الجهاز احد وسائل الاتصال التي يتصل بها الشباب اتصالا مباشرا ودونما وسيط، وتعتمد هذه الوسيلة على اهم حاستين هما السمع والبصر وعادة ما يعطى الشباب الاولوية للمعلومات القادمة من الجهاز البصري ويستطيع الفرد التعلم من خلال السمع بنفس الجودة التي يتعلمها من خلال البصر، فالعلاقة التي تنشأ بين الشباب والفديو تفوق العلاقة التي تنشأ بينه وبين وسائل الاتصال الاخرى.

فالفديو اكثر وسائل الاتصال اغراءً إذا ما قورن بالوسائل المتوفرة الاخرى لما يتمتع به من طبيعة فريدة متميزة، فهو عنصر جذب واستقطاب اضافة إلى ان تحكم الشباب بالافلام التي يرغبون مشاهدتها، ووقت المشاهدة يجعله الملاذ المفضل لدى كثير منهم لقضاء وقت الفراغ بل لقد اصبح سيد الموقف يقبل عليه الشباب بنهم بالغ.

ويشير المختصون بعلم النفس إلى ان الشباب هم الاكثر تأثرا بالافلام التي يتعرضون لمشاهدتها لان خبرتهم الواقعية محدودة يتقبلون كل ما يشاهدونه دون مناقشته بخبرة وتفكير، فضلاً عن انه كلما كان الفرد اصغر سناً واقل خبرة صعُب عليه الفصل بين الواقع الحقيقي الذي يعيشه والواقع الخيالي الذي يتعرض له (فتح،ص٢٣).

ولا يخفى على احد ما للقيم من اهمية في حياة الشباب إذ تمثل نوعا اساسيا من انواع الخبرات التي يكتسبها الشباب من خلال التنشئة الاجتماعية ووسائل الاعلام- قنوات الاتصال الجماهيرية- كالصحف والمجلات والتلفزيون والفديو.

والقيم شيء مهم في حياة الناس افرادا وجماعات فهي الدوافع المحركة للسلوك والمحددة له، فضلاً عن انها تعد مفاتيحا للكشف عن شخصية الشباب. وما نمط الشخصية في أي مجتمع إلا نظام للقيم والاتجاهات المتوفرة لديه، فكلما تكامل النظام القيمي واتسق لدى الفرد كلما ادى ذلك إلى تكامل شخصيته بينما يؤدي التناقض القيمي إلى اضطرابات نفسية وسلوكية عدة (مغاريوس، ص٥٤).

واذا اردنا معرفة شخصية الانسان، وسلوكه ينبغي علينا معرفة سلوكه القيمي، لا بل نتعدى ذلك إلى رسم مقومات السلوك الذي يسلكه وتعيين بنيته، حتى اصبح الفرق بين انسان وآخر هو في النظرة إلى الاشياء وتقويمها (زياب، ص٦٤-٦٥).

ورغم ثبوت القيم واستمرارها لفترة زمنية فقد يحدث تغيير في النظام القيمي للمجتمع نتيجة التطور الاجتماعي، وقد يؤثر التغيير الاجتماعي إلى تغير السلم القيمي للفرد واول من يتعرض لهذا التغيير هم الشباب، فالشباب يمثلون اصلح التجمعات لعملية الاعداد وغرس الاتجاهات والقيم المرغوبة التي تجعلهم قادرين على تحمل مسؤوليات الغد المتزايدة والشباب في اية امة هم الركيزة الاساسية التي تعتمد عليها في بناء صرح مجدها ونهضتها وتحقيق اهدافها المنشودة، وقدرة الشعوب الان لا تُقاس بما تملك من ثروات مادية وانما تُقاس بطاقاتها الشبابية لا من حيث عددها ولكن من حيث اعدادها وكفائتها وقدرتها على التحمل في مواجهة الصعوبات وادراكها لاهداف امتها البعيدة والعمل قدر المستطاع على بلوغ هذه الاهداف بافضل الطرق واقصرها.

ويعتبر الشباب عصب الامة وموضوع امالها وهو الذي يقودها في مستقبل حياتها، فاذا لم يلق توجيها تربويا يقوم على معالم الفضيلة والتمسك باداب الدين فانه سيذهب بكل عمل نعمله ويهدم كل بناء نبنيه، فالتفكير في توجيه الشباب توجيها علميا صالحا واعداده لتحمل اعباء الحياة ليس بأقل قيمة من التفكير في اعظم المشروعات الاقتصادية التي تنقذ الامة من غائلة الفقر والبؤس. لأن اعداد الشباب القوي الصالح هو مشروع الحياة المستقبلية للامة التي نجد فيه الضمان لصيانة ما نبنيه (الشيباني، ص١٨٣).

وتعد مرحلة الشباب من اهم مراحل حياة العنصر البشري لما تمتاز به من طاقة فياضة وحيوية هائلة وجب التغيير والتجديد والصراع مع القديم، فضلاً عن ما تمتاز به من تغيرات سريعة في النمو الجسمي والجنسي والانفعالي والاجتماعي (سليمان، ص٦). ويحكم خصائص هذه المرحلة فإن تأثيرهم يعتمد على الطريقة التي يكون بها توجيههم، فهم عنصر استقرار وتطوير وبناء اذا احسن توجيههم وهم اداة للهدم إذا لم يحصل ذلك، أي يكون سلوكهم نتيجة للقيم التي تراكمت لديهم.

وتلعب وسائل الاتصال بشكل عام دورا في بناء وتغيير قيم الشباب والفديو احد هذه الوسائل واكثرها جذبا حيث يقضي قسم من الشباب وقتا طويلاً امام الفديو وبدون شك فان الافلام التي تعرض ليست جميعها افلاما هادفة لا بل ان البعض منها تعطي مفاهيم غير صحيحة لأغلب قيمنا العربية الاصيلة، ولما كانت عقول الشباب شديدة الحساسية والاستعداد للتأثر بما ترى وتسمع، واول ما يتعرض للتغير عند الشباب نتيجة للرؤيا هو القيم، سواء كانت قيما اجتماعية او سياسية او اقتصادية. فكل الايديولوجيات

المتصارعة تبذل قصارى جهدها للتاثير على هذه القيم الشبابية من خلال التيارات الثقافية المنقولة سواء عبر الاثير او عن طريق اشرطة الفديو ومهما كان نوع القيم التي اكتسبها شبابنا والخبرات التي مروا بها يبقى الاحساس المليء بالقلق لدى المختصين والاباء والامهات من اثر افلام الفديو في التأثير على قيم الشباب. وتمثل الدراسة الحالية احدى وسائل التصدي لهذا النوع من القلق فدراسة اثر الفديو على بعض قيم الشباب تمثل تعبيرا عن الاهتمام بالشباب ودراسة المشكلة قبل فوات الاوان.

فضلاً عن ان نتائج هذه الدراسة يمكن ان تستفيد منها وزارات التربية والتعليم والبحث العلمي والعمل والشؤون الاجتماعية كما يمكن ان تستفيد وزارة الاعلام في وضع البرامج والانشطة التي تتلائم مع القيم التي تحملها هذه الشريحة المهمة من ابناء المجتمع.

كما ان نتائج هذه الدراسة تساعدنا في تدعيم ما يجب تدعيمه من القيم التي يحملها شبابنا ومحاولة الحد من القيم غير المرغوبة من الانتشار بين صفوف الشباب.

هدف البحث:

يسعى البحث إلى معرفة القيم لدى الشباب الذين يتعرضون لمشاهدة افلام الفديو والشباب الذين لا يتعرضون للمشاهدة.

حدود البحث:

تناول البحث تحليل محتوى عينة من اجابات طلبة الصف الاول- قسم الفنون السمعية والمرئية في اكاديمية الفنون الجميلة للعام الدراسي ١٩٨٥-١٩٨٦

تعريف المصطلحات:

تناولت الباحثة تعريف كل من الفديو والقيم والشباب.

الفديو:

يرى ياسين بأنه جهاز تسجيل مرئي (ياسين، ص٥). اما الباحثة ترى بأن الفديو جهاز سمعي مرئي.

القيم:

اختلف المفكرون والباحثون في معنى القيم ونظرتهم اليها اختلافا كبيرا نذكر منها:

تعريف رالف وايت (Ralph White):

يرى وايت القيمة بانها هدف Gool او معيار حكم يكون بالنسبة لثقافة مرغوبا او غير مرغوب فيه. اما بيلس (١٩٥١) فينظر إلى القيمة بانها سمعه يعتقد الفرد انها مرغوبة (Bills). ويرى اسكندر وآخرون (١٩٦٢) القيمة بانها لفظ نطلقه يدل على عملية يقوم بها الانسان وتنتهي هذه العملية باصدار حكم على شيء او موضوع ما او موقف ما (ابراهيم، ص١١).

اما الباحثة فترى القيمة بانها: معيار حكم يصدرها الفرد على الاشياء وفقاً لرغبته.

الشباب:

ان كلمة الشباب تضم معان كثيرة فهي ليست سناً معينة وليست مرحلة معينة كما انها ليست طبقة معينة وانما الشباب يعني موقفا جديدا من الحياة ومن الكون، موقفا من المجتمع، من الوطن، الشباب حياة جديدة، حركة دائمة.

اما النظرة التقليدية فترى الشباب مرحلة عصرية تمتد من سن معينة إلى سن معينة ويرى اصحاب هذا الرأي ان الشباب فئة عمرية للحصر ما بين (١٥-٢٥) عاما (صالح، ص١٣).

اما النظرة الحديثة ترى الشباب مجموعة سمات نفسية وسلوكية يتصف بها الفرد، تكسبه صفة الشباب ومن اهم هذه السمات السلوكية ما يلي:

القدرة الدائمة على التعلم، المرونة في تكوين العلاقات الحيوية والحركة الدائمية، الابتكارية، العمل والانتاج، التفكير الاجتماعي (اسماعيل، ص٨٤).

وترى الباحثة الشباب بأنه مجموعة السمات النفسية والسلوكية التي يتصف بها الفرد عندما تكون مرحلته العمرية بين سن الخامسة عشرة والثلاثين.

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت موضوع القيم عديدة وربما ان البحث يخص فئة معينة من ابناء المجتمع (الشباب) لذا اقتصرت الدراسة على عرض اهم الدراسات التي تتصل بهذه الفئة من فئات المجتمع. ولم تحصل الباحثة إلا على دراسات قديمة العهد في هذا المجال.

(١) دراسة جابر وعبد الحميد جابر سنة ١٩٦٨.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التغيرات التي تطرأ على قيم الطلاب والطالبات اثناء دراستهم في الجامعة وقد افترض الباحث مايلي:

اولاً: ان التعليم الجامعي في العراق يؤدي إلى تغيير في قيم الطلاب والطالبات من قيم تقليدية إلى قيم مستجدة.

ثانياً: ان تغير قيم الطلاب سيكون في الاتجاه نفسه كتغيير قيم الطالبات، وان كان معدله اكبر لان

حرية الاختلاط وتنوع الخبرات تتاح للطلاب اكثر من الطالبات.

استخدم الباحث اختبار برنس ١٩٥٧ المسحي مقياسا للقيم الاخلاقية وذلك بعد تعريبه وتطبيقه على عينة مؤلفة من ٢٨٤ طالبا وطالبة وقد عرف الباحث القيم التقليدية بانها (القيم التي تنظم القيم الاخلاقية الصارمة واخلاقيات النجاح في العلم والاهتمام بالمستقبل) وعرف القيم المنبثقة او المستجدة بانها (القيم التي تهتم بالصداقة ومسايرة الاخرين والنسبية في المواقف والاهتمام بالحاضر) وقد توصل الباحث إلى ما يلي:

١. تتغير قيم الطلاب والطالبات فتبتعد من القيم التقليدية وتقترب من القيم المنبثقة.
٢. ان تغير قيم الطلاب من الدراسة المستعرضة كان اكبر من تغير قيم الطالبات.
٣. ان هذا التغيير يصدق على طلاب الجامعة بغض النظر عن الفروق الحضارية والثقافية.
٤. ان معدل التغيير في القيم في الصف الاول والثاني اكبر من معدل التغير بعد ذلك.
٥. يرى الطلاب الذين درسوا دراسة طويلة ان النواحي الاكاديمية اكثر اهمية في تغير قيمهم من انواع النشاط الاخرى فهم يؤكدون على ان الكتب التي درسوها وقرأوها هي اهم العوامل ثم محاضرات الاساتذة واخيرا اراء الزملاء والزميلات والجماعات الطلابية التي ينتمون اليها (المجلة القومية، ص٣-٨).

(٢) دراسة ايلدون سنايدر (Eldon snydre) سنة ١٩٦١.

أجريت الدراسة على (٥٩٢) من طلبة الثانوية في الوسط الامريكي لمعرفة العلاقة بين المنزلة الاقتصادية الاجتماعية، وبين القيم والمشاركة الاجتماعية في الفعاليات المدرسية وقد استخدم مقياس جابسن للمشاركة الاجتماعية Chapin's Social partioption Scale. لتعيين مدى مشاركة الطالب الاجتماعية، وحددت المنزلة الاقتصادية الاجتماعية للطالب بمهنة الاب. اما القيم فقد تم الحصول عليها من قائمة تمثل قيما متنوعة يختار منها الطالب ما يريد ان يكون. وقد اشارت نتائج هذه الدراسة إلى ان مقدار المشاركة الاجتماعية في الانشطة المدرسية ونوعها يرتبط بالمنزلة الاقتصادية والاجتماعية، وقد ظهرت علاقة بين القيم والمشاركة الاجتماعية في الانشطة المدرسية بالنسبة للاناث، حيث ظهر بأن الطالبات اللواتي يحملن قيما ذات اتجاه اجتماعي كانت مشاركتهن في الانشطة الاجتماعية المدرسية عالية وقد اختلف الذكور عنهم حيث لم تظهر مثل هذه العلاقة لديهم (Snydre, Eldon and others ص١٣٥).

(٣) دراسة جيمس كولمان (James S.coleman) ١٩٧١.

اجريت الدراسة على ٣٨٩٢ طالبا وطالبة في مرحلة الثانوية وقد استخدم فيها استفتاء يحتوي على سبعة اسئلة وقد طبقه الباحث في فصل الخريف ثم اعاد تطبيقه في فصل الربيع من السنة نفسها للكشف عن التغيير الحاصل في القيم لديهم، وقد ظهر بان التغيير ضئيلا، كما تشير النتائج بان الذكور فضلوا ان يكونوا نجوما في الرياضة على ان يكونوا طلابا اذكياء لامعين وقد فضلت الاناث ان يكن قائدات في الانشطة الاجتماعية على الطالبات الذكيات اللامعات وفي مجال الصداقة فضل كل من الذكور والاناث صداقة الطالب (او الطالبة) الرياضي او الجميل على الطالب الذكي اللامع وقد اختلف الذكور عن الاناث من الاهتمام بالمظهر، وامتلاك الملابس الجديدة والخلفية الاقتصادية- الاجتماعية. كما اكدت الاناث على السمعة الحسنة والجاذبية وقد اشارت النتائج إلى ان (التحصيل والتقدم الدراسي يجعل الطالب "الطالبة" معروفا لدى زملائه من الجنس نفسه فقط. غير انه لا تأثير له في الجنس الاخر، اما الذي يجعل الذكر مرغوبا لدى الجنس الاخر فهو نشاطه الاجتماعي خارج المدرسة وامتلاكه السيارة، والذي يجعل الانثى مرغوبة لدى الجنس الاخر هو امتلاكها الملابس الجديدة والجمال.

(٤) دراسة جارلس جونز (Charles & James. S) واخرون.

اجريت على ١٢٢٥ طالبا من طلبة الثانوية في مدينة والنكتون ١٩٧٢ (Wellington) في نيوزيلندا. وكان عدد الذكور في العينة (٦٩٧) كان منهم (٤٤٥) في مدارس البنين، و (٢٤٢) في مدرسة مختلطة وكان عدد الاناث (٥٢٨) منهن (٣٦٤) في مدارس للبنات و (١٦٤) طالبا في مدرسة مختلطة.

اما هدف البحث فهو معرفة اثر التعليم المختلط في قيم المراهقين. وقد استخدمت الدراسة فقرات من استفتاء (كولمان Coleman) للقيم واشارت النتائج إلى ان كلا من الطلاب والطالبات في التعليم المختلط يقضون وقتا اقل في تحضير واجباتهم اليومية، من الطلبة في التعليم غير المختلط إلى رغبتهم في تمضية اوقات راحتهم في المدرسة وفي الالعاب الرياضية ولم تذكر (الدراسة) منهم إلا القليل. اما الاناث في التعليم المختلط لتمضية اوقات اكثر راحتهم فيها وعن

التغيب ظهر ان الفتيات في التعليم المختلط اكثر تغيبا من قريناتهن في التعليم غير المختلط.

اما بالنسبة لتقييم السنة الدراسية فقد ذكر الذكور والاناث في التعليم غير المختلط بأن سنتهم الدراسية كانت ممتعة وتميزت بالعمل الجدي، اما الطلبة في التعليم المختلط فقد ذكروا بان سنتهم كانت مملوءة بالمرح والاثارة وفي مجال الصورة التي يود ان يتذكر الاخرون بها، اختار الذكور والاناث في المدارس غير المختلطة الطالب الذكي. اما في التعليم المختلط فقد وزعوا اجاباتهم بالتساوي على الطالب الذكي، القائد في الانشطة الاكثر شعبية، وفيما يتعلق باثر القرناء، كان عدم استحسان الاصدقاء اكبر اثرا من عدم استحسان الوالدين او المدرسين لدى المجموعات كلها.

الاجراءات:

تحقيقا لهدف البحث في مقارنة القيم لدى الشباب الذين شاهدون الفديو والشباب الذين لا يشاهدون تم اختيار عينة عمدية من طلبة اكاديمية الفنون الجميلة البالغ عددهم ١٨٦٣، لاسباب اهمها سهولة التنفيذ، وملائمة العينة، ووقع الاختيار على الصفوف الاولى قسم الفنون السمعية والمرئية باعتبارهم اكثر تفهما للموضوع حيث توجد صلة بين موضوع البحث واختصاصهم كذلك لم يكن للكلية تأثير يذكر على قيمهم باعتبارهم جددا، وكان عدد الاستمارات ١٢٠ استمارة تم انتقاء الاستمارات العائدة للطلبة الذين يشاهدون الفديو فكان عددهم (٣٠) استمارة للذكور لذا قامت الباحثة باختيار ثلاثة استمارات من الاستمارات الخاصة بالاناث من الذين لا يشاهدون الفديو و ٢٧ من استمارات الذكور بصورة عشوائية. وبذلك بلغ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (٥٤) استمارة (ملحق١).

طريقة البحث:

استخدمت في هذا البحث طريقة تحليل المحتوى (Contentanlysis) لانها الطريقة الملائمة لتحقيق الهدف المرسوم.

ويشير بيسلي Baisly إلى ان تحليل المحتوى هو جانب في عملية الاتصال يحول فيها محتوى الاتصال بواسطة التطبيق الموضوعي المنهجي لقواعد التصنيف، إلى بيانات يمكن تلخيصها ومقارنتها. وقد تم اختيار تصنيف وايت (White) للقيم والتحليل على اساسه وذلك لتميزه باحتوائه على عدد كبير من القيم ثم مرونة استخدامه وهويحتاج إلى دقة في التحليل حيث يحتوي على ١٢ مجموعة قيمية ثم كل مجموعة بدورها تعتمد على قيم فرعية (بكر ص١٣).

وحدات التحليل:

استخدمت الفكرة كوحدة التحليل لغرض تحليل اجابات المبحوثين وفق تصنيف وايت بحثا عن القيم، وذلك لان الفكرة من اكثر الوحدات ملائمة لهذه الدراسة، وطبيعة المحتوى المحلل فيها والاعتماد على تحليل الفكرة لانها افضل من وحده الكلمة في البحث عن الاتجاهات والقيم.

وحدة التعداد:

استخدم (التكرار) كوحدة لتعداد كل صنف من الاصناف لان قوة ظهور كل صنف والتأكيد عليه يحدد بشكل اساس بواسطة التكرار فكلما كان الموضوع اكثر اهمية كان اكثر تكرارا من غيره.

خطوات التحليل:

اتبعت الخطوات التالية عند تحليل استجابات المبحوثين وفق تصنيف وايت لان ذلك يؤدي إلى تحديد العبارات وتصنيفها بشكل ادق ويزيد من الثبات.

١. تم وضع استمارة خاصة تضمنت الرقم والفكرة والمجموعة القيمية (ملحق رقم ٢).
٢. قراءة كل موضوع بكامله للتعرف على الفكر التي يحتويها.
٣. كتابة الفكر التي تتضمن قيما في الاستمارة المخصصة لها.
٤. تحديد القيمة التي تشير اليها كل فكرة، ثم تصنيفها تبعا للمجموعة التي تنتمي اليها وفقا لتصنيف وايت.
٥. تفريغ نتائج التحليل بعد ذلك واعطاء تكرار واحد لظهور كل قيمة من القيم.

الثبات

لقد تم الاتفاق بين الباحثة والسيدة طلبه جواد (مساعد باحث) التي قامت بالتحليل على بعض القواعد التي اعتمدتها بعض الدراسات كدراسة (بكر) (الناشئ).

١. عندما تحتوي الفكرة الرئيسية على فكر فرعية، تعامل كل فكرة فرعية منها على انها وحدة مستقلة في التحليل.
٢. اذا ظهرت في الجملة فكرتان او اكثر وكانت احداهما سببا والاخرى غاية فان كلا منها تعامل كفكرة مستقلة.
٣. اذا كان في العبارة معطوف، فإنه يحلل إلى فكرة مستقلة الواحدة عن الاخرى.
٤. في حالة كون الفكرة لا تعطي مدلولا قيمياً يمكن الرجوع إلى قيم سابقة او لاحقة لتشخيصها.

استخرج الاتفاق بين الباحثة والمحللة للنتائج عندما استخدموا وحدات التحليل نفسها والاجراءات السابقة فكان معامل الاتفاق ٠,٧٨.

الصدق:

يعرف الصدق عادة بأنه المدى الذي تقيس فيه الاداة ما يراد قياسه وبما ان تصنيف (وايت) الذي استخدم في هذه الدراسة هو تصنيف معروف، وقد استخدم في عدة دراسات عربية واجنبية، كما انه اثبت قدرته على استخلاص القيم لذلك يمكن الاعتماد عليه في تحليل قيم الشباب للوصول إلى الاهداف.

الوسائل المستخدمة:

استخدم التكرار والنسبة المئوية.

عرض ومناقشة النتائج:

بعد تحليل عينة مكونة من (٦٠) استمارة، ظهر ان هناك (٨٦٦) فكرة قيمية توزعت على ثمانية مجموعات هي الجسمية، الاخلاقية، الذاتية، القومية، الوطنية، المعرفية، الترويحية، العلمية كما موضح في الجدول رقم (١). ويُظهر الجدول ان المجموعات القيمية قد تباينت في تكراراتها، وهذا يعني انها تباينت في اهميتها والتأكيد عليها من قبل الشباب وقد حصلت مجموعة القيم الذاتية على المرتبة الاولى بالنسبة للشباب ككل (المجموعات) وبنسبة (٢٤,١٤%) من مجموع القيم التي ظهرت ثم القيم الجسمية (١٩,٠٥%) ثم الاخلاقية (١٨,٢٤%)، الاجتماعية (١٧,٠٩%)، المعرفية (٩%)، القيمة الوطنية (٦%)، الترويحية (٤,٦%)، والعلمية (١,٦%).

اما بالنسبة للمجموعة التي تشاهد الفديو فقد حصلت مجموعة القيم الذاتية على المرتبة الاولى بنسبة (٢٣,٨٨%) ثم الجسمية (١٩,٧%)، الاخلاقية (١٩,٤%)، الاجتماعية (١٤,٧%)، المعرفية (٨,٧%) القومية والوطنية (٥,٧٥)، الترويحية (٦,٧%)، والعلمية (١,٢%).

اما مجموعة الشباب الذين لا يشاهدون الفديو فقد حصلت مجموعة القيم الذاتية على المرتبة الاولى بنسبة (٢٤,٣٥%) ثم الاجتماعية (١٩,١٨%)، الجسمية (١٨,٥%)، الاخلاقية (١٧,٢٤%)، المعرفية (٩,٠٢%)، القومية والوطنية (٦,٦%)، الترويحية (٢,٨%) والعلمية (١,٩%).

جدول رقم (١)

ت	القيم	المجموعة التي تشاهد الفديو		المجموعة التي لا تشاهد الفديو		المجموعتان	
		تكرار القيم	النسبة	تكرار القيم	النسبة	التكرار	النسبة
١.	الذاتية	٩٦	%٢٣,٨٨	١١٣	%٢٤,٣٥	٢٠٩	%٢٤,١١
٢.	الجسمية	٧١	%١٩,٧	٨٦	%١٨,٥	١٦٥	%١٩,٥
٣.	الاخلاقية	٧٨	%١٨,٢٤	٨٠	%١٧,٢٤	١٥٨	%١٨,٢٤
٤.	الاجتماعية	٥٩	%١٤,٧	٨٩	%١٩,١٨	١٤٨	%١٧,٠٩
٥.	المعرفية	٣٥	%٨,٧	٤٣	%٩,٢	٧٨	%٩
٦.	الترويحية	٢٧	%٦,٧	١٣	%٢,٨	٥٤	%٤,٦
٧.	القومية والوطنية	٢٣	%٥,٧	٣١	%٦,٦	٤٠	%٦
٨.	العلمية	٥	%١,٢	٩	%١,٩	١٤	%١,٦
	المجموع	٤٢		٤٦٤		٨٦٦	

مجموعة القيم الذاتية:

مثلت هذه المجموعة المرتبة الاولى بين المجموعات القيمية الاخرى بنسبة ٢٤,١٤% اما قيم هذه المجموعة فكانت كما يلي:

جدول رقم (٢)

ت	القيمة	المجموعة التي تشاهد الفديو	المجموعة التي لا تشاهد الفديو
١.	التحصيل	٤٢	٥٣
٢.	التصميم	١٧	٢٥
٣.	الذكاء	١٣	١٨
٤.	المظهر	١١	–
٥.	احترام الذات	٧	٩
٦.	الاستقلال	٤	١
٧.	التقدير	٢	٧
	المجموع	٩٦	١١٣

اتضح ان التحصيل احتل المرتبة الاولى في حين تحتل قيمة التصميم المرتبة الثانية وهناك بعض القيم لم تظهر مثل السيطرة، السعادة، التكيف، الامن...

ومع هذا فهناك فرق طفيف بين المجموعتين وظهرت هذه القيمة بصورة واضحة وبنسبة عالية لدى الشباب ككل لأنها تمثل الشجاعة والذكاء والبت في الامور وهي من الصفات التي تؤكد عليها العائلة العربية، ان قسما متأصل كالذكاء إذ ان الصعوبات والتحديات التي تواجه قطرنا بصورة خاصة ووطننا العربي بصورة عامة تستلزم ان يتصف شبابنا بهذ الصفات وبغض النظر عن تأثير الفديو اولا تأثيره هناك بعض القيم التي نطمح إلى غرسها لدى الشباب.

مجموعة القيم الجسمية:

مثلت هذه المجموعة من القيم المرتبة الثانية بالنسبة للمجموعتين ككل بنسبة (١٩,٥%) والجدول التالي يوضح القيم التي اكد عليها الشباب.

جدول رقم ٣

ت	القيم	المجموعة التي تشاهد الفديو	المجموعة التي لا تشاهد الفديو
١.	الجنس	٤١	٢٦
٢.	الرفاهية	١٧	١٠
٣.	الحيوية والنشاط	١٣	١٧
٤.	الصحة والسلامة	٥	١٤
٥.	النظافة	–	١١
٦.	النظام	–	٨
٧.	الراحة	٣	–
	المجموع	٧٩	٨٦

مثلت هذه المجموعة القيمية المرتبة الثانية وقد تباينت المجموعتين فيما بينهما وظهر ان الجنس في المرتب الاول والنشاط والحيوية في المرتب الثاني وهذا طبيعي ايضا وقد نُعزي الارتفاع في هذه القيمة إلى مميزات الشباب ويمكننا ان نعزي الزيادة بالنسبة للشباب الذين يتعرضون لمشاهدة الفديو إلى نوع الافلام التي تنسجم مع قيمنا واصالتنا العربية ومحاولة الابتعاد عن التشبه باؤلئك الذين ترجح لديهم القيم اللانسانية على القيم الانسانية وهذا ما يسعى اليه موجهوا الشباب بتوفير الوسائل المفيدة للشباب كي يقضوا اوقات فراغهم وتجسد هذا بمراكز واندية ومنظمات الشباب من انشطة متنوعة يمارسون من خلالها هواياتهم المتنوعة.

مجموعة القيم الاخلاقية:

مثلت هذه المجموعة المرتبة الثالثة بين المجموعات القيمية وبنسبة (١٨,٢٤%) من مجموع القيم ككل وقد تم تأكيد الشباب على اربع قيم منها. والجدول التالي يوضح القيم التي اكد عليها الشباب.

جدول رقم ٤

ت	القيم	المجموعة التي تشاهد الفديو	المجموعة التي لا تشاهد الفديو
١.	الدين	٣٨	٤٣
٢.	الصدق	٣٣	٣٤
٣.	الاخلاص	٤	٣
٤.	العدالة	٣	–
المجموع		٧٨	٨٠

حيث تركزت قيم الشباب نحو الدين ثم الصدق وكان ظهور بقية القيم بشكل طفيف (الاخلاص والعدالة) او لا يذكر (الامانة والطهارة) ونسحب التفسير السابق على هذه القيم وهذا يؤكد ان اهتمام الشباب بالدين والقيم الدينية ناتج عن تمسك الانسان العراقي بالقيم العربية التي هي اساس وعنوان مجدنا وحضارتنا. فالصدق هو احد القيم التي تحث وتؤكد عليها العائلة العراقية بصورة خاصة والمجتمع بكل شرائحه بصورة عامة. ولم يظهر هناك اختلاف كبير يشير إلى فرق واضح في قيم الشباب وهذا ما يدلل على اصالة القيم لدى شبابنا بحيث لا تؤثر فيهم التيارات بسهولة ولما كنا نملك هذا النوع من الشباب فعلينا ان نسعى ما في جهدنا لإحتضان اكبر عدد من قطاع الشباب في منشآتنا الشبابية.

مجموعة القيم الاجتماعية

مثلت هذه المجموعة من القيم المرتبة الرابعة وكان التأكيد عليها من قبل الشباب بنسبة (١٧,٠٩%) من القيم ككل، والجدول التالي يوضح القيم التي أكد عليها الشباب بشكل عام.

جدول رقم ٥

ت	القيم	المجموعة التي تشاهد الفديو	المجموعة التي لا تشاهد الفديو
١.	حب الناس	٢٠	٢٤
٢.	السلوك الحسن	١٢	٢٧
٣.	التسامح	٨	١٣
٤.	العطاء	٦	١٥
٥.	الشخصية اللطيفة	٦	٣
٦.	وحدة الجماعة	٤	–
٧.	التواضع	٣	٧
المجموع		٥٩	٨٩

ويوضح الجدول الفرق بين المجموعتين في التأكيد على بعض القيم حيث ركزت المجموعة التي تشاهد الفديو على حب الناس والسلوك الحسن وبقية القيم كما يشير الجدول اعلاه، اما بالنسبة للمجموعة الثانية فقد ركزت ايضا على السلوك الحسن وحب الناس والعطاء والتسامح اكثر من بقية القيم ومع هذا فهناك فرق بين المجموعتين في تركيز كل منهما على بعض القيم وينسحب تفسير (جدول ٣) في هذه المجموعة القيمية.

مجموعة القيم المعرفية:

مثلت هذه المجموعة من القيم المرتبة الخامسة بالنسبة للقيم التي اكد عليها الشباب وبنسبة (٩%) والجدول التالي يوضح القيم التي اكد عليها الشباب.

جدول رقم ٦

ت	القيم	المجموعة التي تشاهد الفديو	المجموعة التي لا تشاهد الفديو
١.	المعرفة	٢٥	٣٦
٢.	الثقافة	١٠	٧
المجموع		٣٥	٤٣

والتأكيد على هذه القيمة من قبل الشباب يتماشى مع طموح قطرنا وخصوصاً المؤسسات التربوية التي رفعت شعار التفوق ضرورة من ضرورات الوضع الراهن، فضلاً عن تكريمها للعلماء والباحثين وهذا طموح مشروع لكل مجتمع يسعى إلى التقدم ومع هذا هناك فرق بين الشباب في التأكيد على القيم المعرفية ونحن نطمح إلى زيادة اهتمام الشباب بهذه المجموعة القيمية.

مجموعة القيم القومية والوطنية:

مثلت هذه المجموعة من القيم المرتبة السادسة وبنسبة (٦%) من مجموع القيم التي اكد عليها الشباب والجدول التالي يوضح ذلك.

ت	القيم	المجموعة التي تشاهد الفديو	المجموعة التي لا تشاهد الفديو
١٠.	الوطنية	١٩	٢٥
٢.	القومية	٤	٦
	المجموع	٢٣	٣١

لم يظهر فرق يذكر بالنسبة إلى اهتمام الشباب من كلا المجموعتين في التأكيد على هذه المجموعة القيمية ويأتي هذا التأكيد نتيجة للظرف الذي نمر به والتحديات التي نواجهها والتي تجعل الفرد اكثر تمسكا بوطنه وقوميته.

مجموعة القيم الترويحية:

مثلت هذه المجموعة القيمية المرتبة السابعة وبنسبة (٤,٦%) من تأكيد الشباب على القيم ككل. والجدول التالي يوضح القيم.

جدول رقم ٨

ت	القيم	المجموعة التي تشاهد الفديو	المجموعة التي لا تشاهد الفديو
١.	الجمال	١٩	١١
٢.	الظرافة والمرح	٥	–
٣.	الخبرات الجديدة	٣	–
٤.	التعبير الذاتي الخلاق	–	٢
	المجموع	٢٧	١٣

من خلال ملاحظتنا للجدول نرى ان قيمة الجمال احتلت المرتبة الاولى بين بقية القيم وهناك بعض القيم لم يظهر لها وجود ومع هذا فليس هناك فرق يستحق الذكر بين المجموعتين ويشير تأكيد الشباب على الجمال بصورة عامة إلى الميزة التي يمتاز بها الشباب العربي من تذوقه وحبه للجمال سواء كان جمال المناظر العربية او جمال الانسان العربي التي استمد جمال شكله من جمالية القيم التي يحملها والتي يتميز بها عن باقي شعوب الارض.

مجموعة القيم العملية:

مثلت هذه المجموعة القيمية المرتبة الثامنة وبنسبة (١,٦%) من بين المجموعات ككل والجدول التالي يوضح التأكيد على هذه المجموعة القيمية.

جدول رقم ٩

ت	القيم	المجموعة التي تشاهد الفديو	المجموعة التي لا تشاهد الفديو
١.	العمل	٥	٧
٢.	الملكية	–	٢
	المجموع	٥	٩

لم يؤكد الشباب من كلا المجموعتين على هذه المجموعة القيمية سوى قيمة واحدة وهي العمل وهناك احتمالان الاحتمال الاول تعزية الباحثة إلى نوعية الاسئلة التي قدمت والاحتمال الثاني وهو الارجح وجود البطالة بين الشباب.

التوصيات والمقترحات:

١. اظهرت الدراسة الحالية ضعف لبعض القيم بصورة عامة وعليه يجب الاهتمام بغرس القيم العربية الاصيلة لدى الشباب.
٢. الاهتمام بالاعلام وخصوصا البرامج التي تقدم من خلال التلفزيون باعتبارها وسيلة

لتدعيم الترابط واعادة انماط التواصل الاجتماعي التي لها دور في بناء العلاقات الاجتماعية السليمة.

٣. على الوسائل الاعلامية ان تعقد لقاءات مع التربويين لأجل ان يؤكدوا بدورهم على ضرورة الحد من عرض افلام الرعب والجنس والتي تتنافى مع قيمنا الدينية والاخلاقية.

المقترحات:

- اجراء دراسة على مستوى الجامعات العربية.
- اجراء دراسة مقارنة للقيم لدى كل من الذكور والاناث (الشباب العربي والشباب الاجنبي).

المراجع:

١. ابرهيم. نجيب اسكندر واخرون — قيمنا الاجتماعية واثرها في تكوين الشخصية

٢. اسماعيل، محمد عماد الدين — مشكلات الشباب الاجتماعية في الدول العربية الخليجية والاوضاع المتغيرة، بحث مقدم إلى مؤتمر الشباب الذي عقد في بغداد ١٩٨٤.

٣. الشيباني، عمر محمد التومي — الاسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، بيروت ١٩٧٣.

٤. الناشئ، رابحة مجيد سبهان — الاتجاهات القيمية لطلبة جامعة بغداد، جامعة بغداد، كلية الاداب ١٩٧٥.

٥. بكر، محمد الياس — دراسة مقارنة في القيم، طلبة الجامعة والثانوية في بغداد، كلية التربية ١٩٧٥.

٦. جابر، جابر عبد الحميد — التعليم الجامعي في العراق وتغير القيم، المجلة الاجتماعية القومية، العدد الاول، المجلد الخامس ١٩٦٨.

٧. ذياب، فوزية — القيم والعادات الاجتماعية، القاهرة، دار الكتاب المصري، ١٩٦٦.

٨. سليمان، عدلي — مسؤوليات الشباب في مجتمعنا الثائر، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٧٢.

٩. صالح، هاني عبد الرحمن — الشباب، الازمة والعلاج، مطابع المؤسسة الصحفية الاردنية، عمان ١٩٧٣.

١٠. فتح الباب، عبد الحليم — الناس والتلفزيون، القاهرة، مكتبة ابراهيم ميخائيل ١٩٦٣.

١١. مغاريوس، صموئيل — الصحة النفسية والعمل المدرسي، ط٢ القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

١٢. ياسين، محمد مناف — استخدام الطلبة لجهاز الفديو في مدينة بغداد، بحث مقدم من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، بغداد ١٩٨٥.

1 Bills, R.E & Others — "Anindex of adjustment & values" in Journal of psychology Vol.15 No.3 1951

2 Coleman, James S. — "Values & attitudes of teengagers in Marvin" D.Golocked, Guiding Learning, Newyork, Wiley 1971 P.521-540

3 Jhones, J. Charles & Others — "Co education & adolesent Values" Journal of Educational Psychology No.4 Vol.63 1972 P.341-342

4 Snydre, Eldon E. & Dowling Green — "Aongitudinal Analysis of the relation ship between high school studen volues, Social Participition & Educational-O ccupational achievement"- Sociology of Educational No.3 Vol.42 1969 P.261-271

5 White, Raph K. — "Value Analysis- the nature & use of method, New Jersey Libration press 1957

The Video Effect on Youths Value

Dr. Samira Mousa Al- Badry
Education and Psychology Dept. – College of Education for Women
Baghdad University

Abstract:

The study aims to focus on the effect of video on some values of the young who watch video films and these who do not watch them.

The study analyse (60) paper, (30) for those who watch video films and (30) for those who don't watch them.

The study concludes that there are differences between the students who watch the films and these who don't watch them.

The study presents some suggestions that are valuable concerning it.